

أصول الهوى

إليك يحن الفؤاد الوَلُوع وأنت مقامك بين الضلوع
 عجبت لقلبي كيف يتوه وفيك الإياب ..إليك الرجوع
 وأنت الغمام المظللُ عمري وغيثٌ يرؤي بقلبي الزروع
 وأنت النسيم المعبق فجري ومن حسن وجهك هلّ الربيع
 وعشقتك مدّ الجذور بقلبي فأنت أصولُ الهوى والفروع
 فمن زهر روضك عطر الأمماني يضوع فينعش هذي الربوع
 أتيتك والروح تشكو اغتراباً فقرتَ لديك بواد مريع^(*)
 فكنت ظلال هجيرِ فؤادي ودفء شعوري عند الصَّقيع
 فيا بسمة الكون حين ضحكتِ تجلّى الزمان بوجهٍ وديع
 فكيف الصباح يروق صباحا إذا الشمس تابى علينا
الطلوع؟

(*) مريع : خصيب.

وكيف المساء يطيب مساءً إذا البدر عزَّ عليه السُّطوعُ؟
ومن ذاق طعامَ وصالِكَ يوماً أيسلو حنانك؟ .. لن يستطيع!
أنايديك منذ ارتحلت: تعالي فما ذُقتُ بعدكِ طعامَ الهُجوعِ
ويزدادُ وِجْدِي وعبءٌ ثقيلٌ دهاتي فصرت رفيقَ الدموعِ
فعودي إلي دواءً لقلبي وقربك يرأب في الصدوعِ

